

حوار مع آليات التشاور ما بين الدول تحضيراً لمؤتمر الاستعراض الإقليمي للاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية في المنطقة العربية

عقدت على منصة عبر الإنترنت- كودو

الخميس، ٢٨ يناير ٢٠٢١ (١١:٠٠ - ١٣:٠٠ بتوقيت القاهرة)

نظمت المنظمة الدولية للهجرة واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) بالتعاون مع أعضاء شبكة الأمم المتحدة الإقليمية حوار مع آليات التشاور ما بين الدول في ٢٨ كانون الثاني ١ يناير ٢٠٢١.

وهدف الحوار الى المساهمة في التحضير لمؤتمر الاستعراض الإقليمي للاتفاق العالمي من أدل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية في المنطقة العربية.

### الكلمات الترحيبية:

السيدة كارملا جودو، مديرة المكتب الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للمنظمة الدولية للهجرة:

افتتحت السيدة جودو كلمتها بالترحيب بجميع المشاركين ورؤساء الأمانات والمسؤولين المعيّنين لآليات التشاور بين الدول في المنطقة العربية، وقدمت خالص شكرها لجميع المشاركين الموقرين لانضمامهم إلى هذا الحوار تحضيراً لمؤتمر الاستعراض الإقليمي للاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية في المنطقة العربية. وأشارت إلى الدور البارز لآليات التشاور بين الدول باعتبارها عملية تشاورية إقليمية تعالج مجموعة واسعة من القضايا المختلفة، مثل حماية حقوق المهاجرين، والهجرة والتنمية، وهجرة اليد العاملة، والهجرة والصحة، ومكافحة تهريب المهاجرين والاتجار بالأشخاص، والهجرة المختلطة، وغيرها، ما يدل على إدراك الحكومات بشكل متزايد لتأثير الهجرة إلى حد كبير على السياسة العامة الرئيسية الأخرى، والعكس بالعكس.

وشددت السيدة جودو على تركيز آليات التشاور ما بين الدول على العلاقات عبر الإقليمية بين الأعضاء لمعالجة قضايا الهجرة في كامل دورة الهجرة ومن خلال نهج قائم على مسارها، الأمر الرئيسي لتعزيز حوكمة منسقة للهجرة. وكذلك ساهمت آليات التشاور ما بين الدول في صياغة سياسات الهجرة الوطنية ونهج لسياسات متقاربة على المستوى الإقليمي من خلال تشجيع الوزارات والوكالات المعنية بالهجرة على التنسيق بشكل أفضل. ونظراً لهذه القيم وأهميتها البارزة، تابعت السيدة جودو مشيرة إلى العمليات التشاورية الإقليمية بشأن الهجرة وبشكل خاص إعلان نيويورك لعام 2016 بشأن اللاجئين والمهاجرين، وكذلك الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، والصيغ المتبعة في منتديات استعراض الهجرة الدولية باعتبارها آليات قائمة من أجل المساهمة في تحقيق الاتفاق العالمي للهجرة وتيسير الهجرة تماشيًا مع خطة التنمية المستدامة لعام 2030. وأضافت أنه رغم مواجهة العالم أزمة غير مسبوقة نتيجة جائحة كوفيد-19، تسعى البلدان جاهدة لتحقيق التزامها بعدم ترك أي شخص يتخلف عن الركب وتحقيق أهداف الاتفاق العالمي للهجرة. إذ أنه ينبغي أن تتمتع جائحة كوفيد-19 فرصة للدعوة إلى اعتماد سياسات وتدابير تتمحور حول الإنسان، قائمة على الحقوق، ومراعية للنوع الاجتماعي وللأطفال.

واختتمت قائلة إن المؤتمر الاستعراضي الإقليمي في المنطقة العربية سيعقد من 24 إلى 25 فبراير، وسيكون بمثابة منبر يتيح لكافة المشاركين التطرق إلى قضايا خاصة بالهجرة. وشددت على الدعم الذي منحه المنظمة الدولية للهجرة لآليات التشاور ما بين الدول لا سيما الخبرة الفنية وتوجيه السياسات والبحوث وبناء القدرات ومبادرات المشاريع المستهدفة لسنوات عديدة.

كمنظمة منسقة لشبكة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة، تم تعيينها من قبل الدول الأعضاء للمساعدة في إعداد وتنظيم الاستعراضات الإقليمية لتنفيذ الاتفاق العالمي للهجرة، ومنظمة مشاركة لعملية الاستعراض الإقليمية في المنطقة العربية، إلى جانب أعضاء

شبكة الأمم المتحدة الإقليمية للهجرة، تتطلع المنظمة الدولية للهجرة إلى دعم آليات التشاور ما بين الدول من أجل المساهمة بشكل كامل في تنفيذ الاتفاق العالمي للهجرة وكذلك العمل على تعزيز إدارة الهجرة.

**د. مهرباز العوضي، مديرة مجموعة السكان والعدالة بين الجنسين والتنمية الشاملة في لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا):**

عبرت السيدة مهرباز عن شكرها لجميع المشاركين الموقرين في هذا الحوار مضيئة أنه يأتي في وقت حاسم لمنطقتنا التي تشهد تدفقات عدد كبير من المهاجرين وتستضيف ما يزيد عن 30 مليون من المهاجرين حوالي نصفهم من الدول العربية. وأشارت إلى أن هذه المنطقة تتنصف بالطابع المعقد لأنماط الهجرة تربط ما بين مختلف ممرات الهجرة فيها. وأكدت انه بالرغم من التقدم المحرز في إدارة الهجرة، تزايد الهجرة غير النظامية، الأمر الذي يدل على أهمية العمليات التشاورية الإقليمية ويذكر بأن تضافر الجهود ليس بخيار ولكنه ضرورة وفرصة للوقوف عند الممارسات الفضلى وكذلك تسريع عملية تنفيذ الاتفاق العالمي للهجرة وتحقيق اهدافه في المنطقة العربية. وأوضحت أن الإسكوا وشركائها خلال العام الفائت قاموا بمساعدة الدول العربية في تنظيم الاستعراض الإقليمي الأول في هذا المجال وفي عملية صياغة التقارير الوطنية وفتح قنوات التواصل بين كافة الجهات المعنية من اجل تيسير عملية تعلم الأقران ومجابهة كل التحديات. وشددت على أن هذه الجهود التي امتدت على مدار عام ستنتج من خلال المؤتمر الإقليمي المرتقب في 24-25 فبراير، واغتنمت الفرصة لدعوة كافة الأطراف من اجل المشاركة في هذا المؤتمر. واختمت العوضي بأن اجتماع اليوم هو اجتماع قصير ولكنه يتطرق إلى العديد من القضايا البارزة وهو فرصة لتبادل الخبرات فيما يتعلق بآلية التشاور خاصة وأن الجلسة الثانية تركّز على كيفية توسيع نطاق مساهمات المشاركين في العمليات التشاورية الإقليمية. وتقدّمت بالشكر لزملائها في المنظمة الدولية للهجرة خاصة السيدة كارملا جودو على هذه الشراكة الناجحة.

وقامت ميسرة الجلسة، السيدة كريستينا جالستيان من قسم الشراكات الدولية في المنظمة الدولية للهجرة، بتعريف المشاركين على هدف الجلسة التشاورية قبل البدء في جدول الأعمال. (يرجى الاطلاع على [المذكرة الإرشادية](#) التي أعدتها المنظمة الدولية للهجرة)

### جلسة التمهيد:

**د. سارة سلمان، المستشارة الإقليمية لشؤون السكان، الإسكوا**

استعرضت السيدة سلمان لمحة موجزة عن المبادئ التوجيهية العشر للاتفاق العالمي للهجرة وأهدافه الثلاث والعشرين كما شرحت عمليات التنفيذ والمراجعة والمتابعة للاتفاق. أولاً، تؤكد المبادئ التوجيهية العشرة (محورها الإنسان، والمجتمع بأسره، والتعاون الدولي، والسيادة الوطنية، وسيادة القانون والإجراءات القانونية الواجبة، والتنمية المستدامة، وحقوق الإنسان، ومراعاة النوع الاجتماعي، وحقوق الأطفال) على الفهم المشترك للهجرة والمسؤولية المشتركة لجعل الهجرة تدرّ بالمنفعة على الجميع. ثانياً، تسمح الأهداف الثلاثة والعشرون، ومن ضمنها البيانات الخاصة بالسياسات القائمة على الأدلة، بالحدّ من الدوافع السلبية للهجرة، وبتزويد المهاجرين بالمعلومات، مما يوفر خارطة طريق لتحقيق الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية. وسلّطت السيدة سلمان الضوء على نهج المجتمع بأسره المنصوص عليه في 21 من أصل 23 هدفاً بغية تحقيق الأهداف، لا سيما فيما يتعلق بجمع البيانات وبناء الشراكة ودعم التنفيذ وبناء القدرات وتطوير السياسات. وفي هذا الصدد، شددت على أن العمليات الاستشارية الإقليمية تلعب دوراً مهماً في تعزيز التعلم من الأقران، وتبادل الخبرات والممارسات الجيدة، وبناء الشراكات.

وأخيراً، أشارت إلى ضرورة التنفيذ العاجل لسياسات الاتفاق العالمي للهجرة في المنطقة العربية، بما في ذلك تطوير وإصلاح أطر حوكمة الهجرة (فإن سياسة الهجرة حالياً مجزأة ويمكن للاتفاق العالمي للهجرة أن يسهّل عملية الإصلاح السياسي)؛ وحماية المهاجرين المستضعفين وتمكينهم (كشفت جائحة كوفيد-19 عن مدى هشاشة المهاجرين)؛ والحدّ قدر الإمكان من الدوافع السلبية للهجرة (تبرز في المنطقة عدة أسباب لعدم الاستقرار، ومعدّل كبير من الهجرة غير النظامية، وبالتالي فإن معالجة الدوافع السلبية أمرٌ مهم للغاية)؛ وضمان نهج مشاركة المجتمع بأسره في حوكمة الهجرة؛ وتحسين جمع البيانات (تواجه البلدان

في المنطقة صعوبات في جمع بيانات حول الهجرة، وفي غياب البيانات المفصلة، لا يتمتع البلد بالقدرة الكافية على صياغة سياسة قائمة على الأدلة).

### عملية متابعة ومراجعة الاتفاق العالمي للهجرة على المستوى الإقليمي:

السيدة كريستينا ميجو، المسؤولة الإقليمية الأولى للسياسة والاتصال ونائبة المديرية الإقليمية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، المنظمة الدولية للهجرة:

أشارت السيدة ميجو في عرضها لعملية متابعة واستعراض الاتفاق العالمي للهجرة في المنطقة العربية، والتي تشمل 22 دولة عضو في جامعة الدول العربية بالتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة وجامعة الدول العربية والإسكوا، وبتنسيق وثيق مع أعضاء شبكات الأمم المتحدة للهجرة الإقليمية والوطنية، إلى أنه في حين يختلف الإطار الزمني للاستعراضات الإقليمية من منطقة إلى أخرى، بالنسبة إلى المنطقة العربية، سيجري عقد المؤتمر الاستعراض الإقليمي في 24-25 فبراير 2021 (يمكن الاطلاع على كافة الوثائق الخاصة بالمؤتمر على موقع [\(شبكة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة\)](#)). وقدمت لمحة موجزة عن عملية المتابعة والاستعراض الإقليمية الشاملة لعدة مكونات بغية ضمان مشاركة أوسع وأكثر فعالية لجميع الجهات المعنية، بما فيه: ورشتي عمل لبناء القدرات عبر الإنترنت لدعم الدول الأعضاء في العمل على التقارير الوطنية الطوعية حول التقدم المحرز في أهداف الاتفاق العالمي للهجرة في يونيو وأغسطس 2020؛ ومشاورة مع الدول الأعضاء حول الطرق المتبعة في المؤتمر الاستعراضي الإقليمي للاتفاق العالمي للهجرة في المنطقة العربية في أكتوبر 2020؛ وجلستي حوار مع مختلف الجهات المعنية في أكتوبر ونوفمبر 2020. وأضافت أنه سيتم تنظيم جلسات حوار أخرى مع مجموعات محددة من أصحاب المصلحة كجزء من عملية الاستعراض التي ستتوج بتنظيم مؤتمر الاستعراض الإقليمي في الربع الأول من عام 2021، وتم التخطيط لعرض تقرير الاستعراض الإقليمي الأول في أبريل 2021 بعد مؤتمر الاستعراض الإقليمي. وأخيرًا، أشارت السيدة "ميجو" إلى وجود ثماني شبكات وطنية للأمم المتحدة المعنية بالهجرة في المنطقة العربية متواجدة في البحرين، وجيبوتي، والأردن، والمملكة العربية السعودية، والكويت، وموريتانيا، والمغرب، والإمارات العربية المتحدة، وقدمت 12 دولة تقارير وطنية طوعية (يمكن إرسال تقرير المراجعة الطوعية الفردية للاتفاق العالمي للهجرة إلى البريد الإلكتروني الخاص بعملية الاستعراض الإقليمي على: [gcmrrarabstates@iom.int](mailto:gcmrrarabstates@iom.int) ليتم نشره على موقع شبكة الأمم المتحدة للهجرة الخاص بالدول العربية).

السيدة آنا بيلين، المسؤول الأول للحماية في المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين:

أعدت التأكيد على أهمية تنفيذ الاتفاق العالمي للهجرة، ورحبت بعملية المراجعة التي من شأنها أن تساعد في تقييم مساعدة المهاجرين في جميع أنحاء المنطقة. وسلطت الضوء على أهمية الوصول إلى مجموعات مختلفة، مثل اللاجئين في هذه العملية الخاصة بتنفيذ الاتفاق العالمي للهجرة، مشيرة إلى وجود علاقة تكامل بين الاتفاق العالمي للهجرة والميثاق العالمي بشأن اللاجئين، وحاجة إلى قيام تعاون أكبر بين الاتفاقيين العالميين لتحقيق التزامات كل منهما. وأكدت كذلك على أهمية إشراك مختلف أصحاب المصلحة في عملية المراجعة الإقليمية لا سيما منظمات المجتمع المدني الوطنية والمهاجرين والأشخاص ذات الخلفيات والفئات العمرية والنوع الاجتماعي وذوي الاحتياجات الخاصة المختلفين.

مناقشة مفتوحة عن تعزيز النهج الحكومي والمجتمعي في عملية استعراض شاملة للاتفاق العالمي للهجرة في المنطقة العربية والفجوات والامثلة الواعدة لتنفيذ أهداف الاتفاق العالمي للهجرة ومجالات الدعم المطلوبة:

ميسرة الجلسة: السيدة نيكوليتا جلوردانو، رئيس قسم العلاقات الدولية في المنظمة الدولية للهجرة، المقر الرئيسي

عرضت السيدة نيكوليتا كيفية مساهمة آليات التشاور بين الدول في الاستعراض الاقليمي للدول وارسال هذه المساهمات بشكل مباشر للأمانة العامة للآلية أو للرئيس أو بشكل غير مباشر عبر ممثل الدول الأعضاء أو مجموعة من الدول الأعضاء أثناء الحوار الإقليمي أو آلية التشاور على المستوى العالمي أو عبر منظمة دولية لها علاقة رسمية بالآلية بدون إغفال المجتمعات الاقتصادية الإقليمية في هذا الصدد. كما يمكن القيام بذلك مع الشركاء عبر تشاورات إقليمية أخرى أو مع منظمات حكومية أخرى أو أصحاب المصلحة في المنطقة، وقد تحدد كل مساهمة بناء على المخطط العام مرفقة بموقع الأمانة العامة الخاصة بالاتفاق، أو مكتوبة كوثيقة ختامية في أي فاعلية لآلية التشاور بين الدول أو بأية طريقة يفضلها المشاركون إذ أنها طوعية. يمكن أيضاً المشاركة في فاعلية الاستعراض الإقليمي عن طريق بيان شفهي في جلسات الحوار أو في حدث جانبي على هامش الفاعلية الخاصة بالاستعراض الإقليمي المتوقع عقده الشهر القادم. ومن الممكن المساهمة عن طريق عقد فاعلية مشتركة أو بيان شفهي مشترك أو تقرير مكتوب مشترك مع أصحاب المصلحة. وذكرت إمكانية التوجه إلى موقع الآلية أو الإرسال على البريد الإلكتروني لقسم الشراكات الدولية للمنظمة الدولية للهجرة أو العمليات التشاورية العالمية. وأوصت ان يتحدث الشركاء عبر المنسق في المنطقة أو عبر منسق الشبكة في المنطقة. (لمزيد من المعلومات، الرجاء [الإطلاع هنا](#))

تم تيسير جلسة المناقشة بالاستناد إلى الأسئلة الإرشادية التالية:

- تحديث عن حالة تنفيذ الخطط والاستراتيجيات الإقليمية بشأن الهجرة، حسب أهداف الاتفاق العالمي للهجرة ذات الصلة؛
- كيف تم دمج المبادئ التوجيهية الشاملة والمترابطة لعدة قطاعات، بما في ذلك مبادئ إدماج المجتمع بأكمله والحكومة بأكملها، من قبل آليات التشاور بين الدول ذات الصلة في الخطط والسياسات القائمة (وما إذا كان ذلك قد ساعد في معالجة المفاضلات وتسريع التنفيذ)؛
- ما هي الثغرات والتحديات الرئيسية للنهج الإقليمية القائمة والاستراتيجيات وخطط التنفيذ؛
- أمثلة على الممارسات الواعدة والدروس المستفادة التي قد تكون ذات صلة بمناطق أخرى (ويمكن عرضها في المنتدى الدولي لمراجعة الهجرة)؛
- والمجالات (أهداف الاتفاق العالمي للهجرة و / أو المبادئ التوجيهية) التي ستحتاج المنطقة إلى الدعم من حيث التمويل، وبناء القدرات، والمشورة السياسية، وجمع البيانات وتحليلها، والتكنولوجيا، والشراكات، إلخ.

**السيدة ايناس الفرجاني، مدير إدارة شؤون اللاجئين والمغربين والهجرة، جامعة الدول العربية، الأمانة الفنية لعملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة واللجوء**

أشارت السيدة ايناس إلى ان جامعة الدول العربية شريك مع المنظمة الدولية للهجرة والإسكوا في عملية الاستعراض الإقليمي الجارية للاتفاق، وشكرت التعاون المثمر فيما بينهم، ورحبت برؤساء عمليات التشاور والامانات الفنية. وذكرت ان عملية التشاور العربية حول الهجرة واللجوء بدأت سنة 2014 وتتمتع بسنوات من الخبرة والمساهمات وتضم الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية. وقالت انها نشأت نظراً لطبيعة المنطقة التي تضم دول مصدرة للهجرة ودول مستقبلة ودول عبور لعدد كبير من المهاجرين. وازافت ان المنطقة واجهت أزمات وحالة عدم استقرار منذ عام 2011 مما أدى الي زيادة في اعداد المهاجرين واللاجئين والنازحين وموجات الهجرة غير الشرعية ما دعا الى بدء عملية التشاور باعتبارها منصة مخصصة للهجرة واللجوء وكان لها دور في الاتفاق العالمي للهجرة منذ البداية، فقبله تم عقد اجتماع استثنائي تشاوري خرجت العملية منه بوثيقة تعكس موقف المنطقة العربية وتم رفعها لميسرين للمشاورات الخاصة بالاتفاق ومشاركتها في الاجتماع التشاوري الإقليمي للتحضير للاتفاق عام 2017 علماً أنّ المجموعة العربية قامت في نيويورك بالإحاطة بالموقف العربي في الموضوعات الهامة المتعلقة بالاتفاق وذلك لضمان ان يعكس موقف المنطقة بشأن ملفات الهجرة واللجوء. وبعد اعتماد الاتفاق قامت عملية التشاور بإعداد الأوراق وإبقاء الدول الأعضاء على دراية بكافة المستجدات الخاصة بالاتفاق لزيادة الوعي بشأنه. وتشارك العملية بشكل مستمر في كلّ الاجتماعات ذات الصلة وتحث الدول الاعضاء على عملية التنفيذ والمراجعة للاتفاق. كما أعدت عملية التشاور الإقليمية بيان بشأن تنفيذ الاتفاق في المنطقة العربية تم عرضه على موقع شبكة الأمم المتحدة للهجرة يحتوي على معلومات مهمة عن أهداف الاتفاق الـ23 بالنسبة للمنطقة وهم 10 أولويات. كما حثت على التنفيذ والاستعراض حيث

أعدت 12 دولة عربية تقارير وطنية طوعية لاستعراضها في مؤتمر الاستعراض الإقليمي للهجرة في المنطقة العربية الذي عقد في فبراير 2021 وأضافت أنه لتنفيذ الاتفاق تحتاج الدول العربية لدعم تقني ومادي وبناء قدرات في مجالات مختلفة أهمها جمع واستخدام بيانات دقيقة ومصنفة لسياسات قائمة على الأدلة وتقديم معلومات دقيقة في الوقت المناسب لجميع مراحل الهجرة وعن عمليات انقاذ الارواح والتنسيق بشأن المهاجرين المفقودين. وتأمل ان تكون العملية منصة لإستمرار الحوار وتبادل الخبرات والتعلم من الأقران وتوحيد الرؤى وتنسيق السياسات في مجال الهجرة الى جانب العمل على ضمان مشاركة الدول العربية في كافة الفاعليات المتعلقة بالاتفاق وصولاً للمنتدى العالمي لاستعراض الهجرة الدولية وتعزز ايضا وضع خطة تتناول أحد أولويات المنطقة العربية بالتعاون مع الشركاء وعلى رأسهم شبكة الأمم المتحدة للهجرة على أن يتم الاستمرار في التعاون مع المنظمات الدولية لتقديم كل الدعم الذي ستحتاجه الدول العربية في الفترة القادمة.

#### **السيد روي سوميرات، ممثل عن الشؤون الخارجية في أندونيسا وعملية بالي:**

اشار السيد روي الي ان عملية بالي تعمل على مكافحة الجريمة المنظمة وخاصة تهريب المهاجرين والاتجار بالبشر. وأضاف ان للعملية منتدى خاص لمشاركة المعلومات وتعزيز التعاون الفعلي والمناقشة. وتحدث بصفته الوطنية ممثلاً عن أندونيسيا وأوضح أن اندونيسيا تعمل على تعزيز النهج الحكومي والمجتمعي الشامل حيث يمثل الاتفاق العالمي للهجرة إطار شامل لتحقيق الهجرة الامنة والنظامية والمنظمة، وملتزمة بحصول المهاجرين على الاحترام والحماية. وأضاف ان الكثير من اهداف الاتفاق أصبحت اولويات ولاسيما بالنسبة إلى الدول الاخرى النامية التي تعتبر الأهداف كلها اولويات، وهناك أولويات حقيقية تمثل خطوط ارشادية حيث تركز اندونيسيا على الهدف الأول والثالث والخامس والسادس والثامن عشر من أجل أعمال حقوق وحماية المهاجرين ورفاههم بما يتماشى مع خطط التنمية المحلية والعالمية. وقال إن هناك جهود تنفيذية بذلت على المستوى الوطني مثل تعزيز التنسيق مع اصحاب المصلحة وبرامج مركزية ولا مركزية وعلى مستوى المجتمعات ودمج المؤشر 10.7 من اهداف التنمية المستدامة بالاتفاق الخاص باحترام حقوق اليد العاملة المهاجرة وآلية التوظيف، وكأولوية خاصة أمن هجرة اليد العاملة بشكل عام وخطة عمل لتنفيذ الاتفاق من خلال تبني نهج يدمج الحكومة والمجتمع. وأضاف بأن الجائحة هي أزمة غير مسبوقة ولكن لا بدّ ان نواكب هذه المسائل، وأن الاتفاق أصبح بمثابة خط ارشادي لإندونيسيا وخاصة بشأن المهاجرين الذين تأثروا بالجائحة. وأختتم بأنه كرئيس مشارك لعملية بالي يتطلع للمساهمة في الاستعراض خاصة فيما يتعلق بمكافحة التهريب والاتجار بالبشر.

#### **السيد يوست كلارينبيك، رئيس عملية الخرطوم (هولندا):**

أوضح السيد يوست انه يمثل عملية الخرطوم وهو ليس مفوضاً من الأعضاء ولكن يودّ المشاركة، وان العملية تشمل حواراً بين الاتحاد الأوروبي وافريقيا وأن الكثير من التداخلات في المبادرات المختلفة يتعلق بالاستعراض الاقليمي. وأضاف ان العام الفائت كان صعبا بسبب جائحة الكوفيد-19 والتدابير الناتجة عنها والتي كان لها أثر على بلدان افريقيا، وأنه لأمر غريب اننا نعمل على تحقيق دبلوماسية الهجرة محاولين جاهدين رغم كل القيود التعامل مع عواقب الجائحة وأثرها على عمل هذه البلدان التي نفّذت بعض الأنشطة العام الماضي مثل جلسات حول هجرة اليد العاملة وحماية المنطقة وتأمين عودة المهاجرين، و في الشهر القادم تركّز على الحدّ من الاتجار بالبشر وتبعيات الجائحة وحماية المهاجرين. وأضاف ان العملية تعمل ايضا على تحديث خطة عمل ذات صلة تلبية لطلب المسؤولين الأول في عملية الخرطوم ثم العمليات الاخرى حيث توصل الجميع إلى وثيقة محددة خاصة بالاتفاق وهم على استعداد لتقديمها ويأمل ان يتم ذلك في هذا العام في الاجتماع الذي سيعقد في مصر .

#### **السيد اللواء زين العابدين ابراهيم رئيس الآلية الوطنية للهجرة المنظمة والمنظمة ورئيس آلية مكافحة الاتجار بالبشر (السودان):**

اشار السيد اللواء زين العابدين ان السودان تواجه مجموعة من التحديات وأعداداً كبيرة من المهاجرين واللاجئين من غرب افريقيا وجنوب السودان واثيوبيا (اكثر من 70.000 لاجئ حالياً) ما يتطلب تضافر الجهود. ومن بين أبرز التحديات التوطين والتصدير وقبول المجتمع المحلي لهذه التدفقات رغم دعم المنظمات الدولية. وأضاف انه لذلك تتمسك السودان بأهداف ومبادئ الاتفاق وفي هذا الاطار تم تشكيل لجنة وزارية مختصة للهجرة الأمنة وعقد اجتماعات عديدة تشمل جهات حكومية كثيرة وشرح

أهداف ومبادئ الاتفاق بالإضافة إلى توجيه الوزارات والمؤسسات لدورها المنوط به. ومن التحديات البارزة ربط قدرات المؤسسات الحكومية والمدنية في عملية فهم اتفاق الهجرة، في السابق كانت تقوم بذلك وزارة الداخلية وجهات أخرى، أما الآن فقد أصبحت أهداف الاتفاق شاملة تعني جميع جهات الدولة ولذلك نقوم برفع الكفاءات حتى تقوم بدورها في هذا الصدد مثل وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية والعمل. وتابع قائلاً عقدنا اجتماعات مع المنظمة الدولية للهجرة في السودان من أجل التوضيح واتخاذ الإجراءات اللازمة وعليه تم وضع آلية مشتركة لكل الجهات وستعقد ورشة عمل لاستعراض وشرح كل المبادئ واشراك اصحاب المصلحة لا سيما الجهات المدنية ومخيمات اللاجئين وذلك بغية دعم استعراضات السودان الذي يستقبل الكثير من المهاجرين العابرين الى الدول العربية او المتوسط باتجاه اوربا وكونهم حريصين على تنفيذ هذا الاتفاق. وأضاف انهم ايضا معنيين بعملية الخرطوم وهناك مركز في الخرطوم يعمل على مشاركة البيانات مع الجهات المختصة لمكافحة الهجرة غير النظامية وحماية الضحايا.

### **السيد جرانت فوليت ممثل وزارة الشؤون الخارجية والتجارة الاسترالية وممثل عملية بالي:**

أشار السيد جرانت ان عملية بالي تشمل 45 حكومة وأربع منظمات دولية حيث ان كل من الأعضاء سيستجيب للاتفاق وفقاً للسياق الخاص بهما. وناقش تحديات تنسيق الجهود في هذه الاوقات العصيبة (الجائحة) ومن ضمنها عدم القدرة على الاجتماع وجها لوجه كما سبق، فعملية بالي في الأساس عبارة عن منتدى يجمع المسؤولين معاً. ولكن من خلال التعاون مع اندونيسيا تم عقد اول تدريب افتراضي عبر الانترنت في اكتوبر الفائت وعقدوا ايضا حلقة تشاورية في اكتوبر ونوفمبر، علماً أنه لم يكن أمامهم خيار آخر بسبب الجائحة وسياصلون هذه الأنشطة لأنها طريقة مهمة لتبادل آراء من قبل أطراف كان من الصعب لهم أن يلتقوا بهم في ظروف طبيعية، ما يعتبر من الدروس المستفادة لتحويل بعض الجوانب السلبية بما يعود علينا بالنفع.

### **مناقشة مفتوحة حول وسائل ضمان المشاركة المثلى لآليات التشاور بين الدول في الاستعراض الإقليمي:**

استعرضت ميسرة الجلسة السيدة سارة سلمان جدول أعمال جلسات المؤتمر وموانئه المستديرة حيث ستم مشاركة المذكرة التفاهمية مع الحاضرين ولكن نود ان نتعرف على المقترحات وكيفية المساهمة في العمليات التشاورية الإقليمية وتحديد بعض الوثائق الختامية في استعراضكم. كما اقترحت السيدة ايناس الفرجاني بعض النقاط من منظور العملية التشاورية الإقليمية العربية، إضافة إلى طرق المساهمة بهدف أن تتم عملية استعراضية تفاعلية تشاركية.

### **السيد يوست كلارينبيك، رئيس عملية الخرطوم (هولندا):**

أعطت السيدة سارة الكلمة للسيد يوست وأوضحت انها تود ان نفكر معاً في الطريقة المثلى لعملية الخرطوم للإسهام في عملية الاستعراض الإقليمي: هل بصفتها كمتحدث أو كإسهام مكتوب أو كيف يمكن إبراز ذلك بأفضل طريقة في الوثيقة الختامية أو القيام بإرفاق بعض المرفقات المكتوبة من بعض العمليات المختلفة. نود ان نرسل صوتاً موحداً يعكس نداء أصحاب المصلحة المختلفين أو أن نقدم مادة علمية غنية في منتدى استعراض الهجرة وقد يكون ذلك اسهاماً مكتوباً او يقدمه شخص يركز على هذه النقاط.

ورد السيد يوست انه يعتقد انهم لن يحضروا اسهاماً مكتوباً ولكن في نفس الوقت لم يفكروا في ذلك وهنا تأتي أهمية هذا الاجتماع في مناقشة سياق العملية. وأعرب عن سعادته بأن يلتزم ببدء هذه المناقشة في العملية وينظر من منظور الدول الأعضاء، كما قال سابقاً ان لديهم جزء من المنطقة العربية وايضا تداخل وتقاطع اخر ويمكن ان يكون هناك إهتمام بهذا الأمر، ما سيثير النقاش في العملية ويرى كيف يمكننا ان نمضي قدماً وأكد على مشاركته بصورة شخصية.

### **السيدة ايناس الفرجاني، مدير إدارة شؤون اللاجئين والمغتربين والهجرة، جامعة الدول العربية:**

اشارت السيدة ايناس انها تذكر ما قامت به العملية التشاورية الإقليمية العربية بالفعل ويمكن ان يساعد ذلك العمليات التشاورية الإقليمية الأخرى، انهم يمثلون المنطقة ولكنهم شريك في عملية الاستعراض الإقليمي. وقالت انهم تحدثوا كعملية مع الدول

الأعضاء عن تقديم اسهام كتابي في عملية الاستعراض و اشاروا إلى النقاط المهمة التي يجب ان تكون موجودة في البيان الذي ستقدمه العملية التشاورية وقاموا بالفعل بتحضير هذا البيان الذي يتضمن الأولويات الخاصة بالمنطقة العربية من بين الـ 23 هدف المذكورين في الاتفاق كما ضموا التحديات التي يواجهونها والتغييرات او التحديثات الموجودة بالفعل في عملية التنفيذ، اذا لديهم اسهام مكتوب بالفعل وارسلوه لشبكة الامم المتحدة للهجرة وهو موجود على موقعها باللغة العربية. واقترح ان يمكن ان يقوموا بمساهمة من خلال آليات التشاور بين الدول في المنطقة، إذ أنّ جميع الدول في المنطقة المنخرطة في العملية لديهم عدد من العمليات الشاملة للبلدان العربية ، ويمكننا ان نخرج بإسهام مكتوب يقمّ خلال عروض اصحاب المصلحة في المؤتمر المرتقب. ولكن هذا بالطبع يتطلب ان نقوم بجمع الاسهامات المكتوبة من العمليات الاخرى ذات الصلة وأن ندرج اهم النقاط في وثيقة واحدة مكتوبة ثم نقوم بعرضها في المؤتمر.

### روي سوميارت، ممثل من الشؤون الخارجية بأندونيسيا وممثل لعملية بالي:

وشارك السيد روي بعض النقاط الخاصة بالمناقشة مثل التركيز على نقطة تعزيز المشاركة في الاستعراض من مشاورات ومشاركة لبلدان المنطقة. وقال قمنا مع استراليا في عملية بالي عام 2002 بالتحدّث عن الآلية ونود ان نشرك البلدان كافة من ضمن منصة واحدة لمناقشة الوضع على شكل منتدى تشاوري. وأضاف استنعنا ان نجتمع كافة الدول في المنطقة بغض النظر عن الوضع من حيث الهجرة: بلد منشأ او عبور او مقصد، وجلسنا معا وكان لدينا فرصة للتفكير والتواصل بنفس السرعة والعقلية ولا يجب ان نعتبر ذلك أمراً مسلماً به، علينا ايجاد طريق مبتكر لدعم منتدى تشاوري. وأضاف الأهم ان البلاد في المنطقة تشعر بالراحة لأي قرار سيتخذ، وحتى هذه اللحظة كل الدول الأعضاء في آسيا تشارك بعملية بالي ولا يجب ان تعتبره أمراً مسلماً به لأن كل بلدان المنطقة تواجه تحديات مختلفة وهناك دائما مساحة كافية للتحسين. وأضاف انهم يعملون مع استراليا لمكافحة تهريب المهاجرين فقاموا مثلاً بمبادرة انقاذ مائة ضحية تهريب وتستمّر الجهود المباشرة. وأضاف ان علينا ان نتلزم بنظام حماية الأشخاص في ظروف صعبة بغض النظر عن الجنسية، عندما نتحدث عن اشراك الجميع على نفس الطاولة علينا ألا نفرق على أساس إذا ما كانت هذه الدولة وقعت على اتفاقية اللاجئين ام لا، المهم هو الاستعداد للمشاركة فهو أمر يجب ان نخلقه او نعمل عليه.

### اسياتا كاين، مستشار اقليمي رفيع المستوى، لإفريقيا ومنتدى الصحراء، المنتدى الإفريقي حول الهجرة:

أوضحت السيدة اسياتا ان المنتدى لم يستطع المشاركة ولكن طلب منها ارسال رسالة عن العملية التشاورية الإقليمية بإفريقيا وطبيعتها الشاملة وانهم حريصون على ان يكون لهم دوراً في هذه المناقشة وعلى أتم الاستعداد للقيام بدور متحدث في احدى جلسات الطاولة المستديرة، و اشاروا الى أهمية الحوار بين الأقاليم المختلفة في المنطقة، ليس من المنطقة العربية فقط ولكن مع الزملاء من العمليات الاخرى من أجل جمع الآراء والوجهات المختلفة. و اضافت ان زميلها قال انه يود ان يركز على بعض المجالات مثل هجرة اليد العاملة والهجرة النظامية والحوار التعاوني في المناقشة المقبلة كما أشار الى أهمية العمل الذي تقوم به مفوضية الاتحاد الإفريقي واللجنة الاقتصادية الإفريقية التابعة للأمم المتحدة في تنفيذ الاتفاق العالمي للهجرة وانه في أول ديسمبر عام 2020 قامت المنظمتان ببناء منتدى تشاوري في منطقة إفريقيا لتعزيز النهج الحكومي والمجتمعي الشامل وتحدثوا عن سمات الشفافية وخلق ذلك مساحة لأصحاب المصلحة للحديث عن تنفيذ الاتفاق وضمان الشمولية من حيث إتاحة اشتراكهم. وذكر أيضاً أنهم طلبوا من أصحاب المصلحة تقديم المساهمات وأكد على نقاط الاختلاف وأهمية الاشتراك في تنفيذ الاتفاق وإعلاء مبدئ عدم التمييز وضمان تمثيل الجميع والأخذ بالاعتبار المجموعات المختلفة مثل النساء من خلال تمكينهنّ المشاركة في هذه المناقشات. وأضافت ان المنتدى يرى هذا الحوار فرصة سانحة للإشارة لأهمية الخطة العملية لإفريقيا لتنفيذ الاتفاق في المجالات المذكورة، وتعتقد أن الفجوة الوحيدة التي تراها من المنظمة الدولية للهجرة في مجال الأمانة الفنية للمنتدى الإفريقي للهجرة تدعو الى دمج فئات مجتمعية ممّن شاركوا في الاجتماع الذي عقد في مصر (بارفوم) ولكن علينا ان نشرك مجتمعات الشتات والنقابات العمالية والأوساط الأكاديمية والسلطات المحلية والإتحادات المختلفة في نقاشات بارفوم من أجل تنفيذ خطة عمل تنفيذ الاتفاق الإفريقية.

## الكلمات الختامية:

السيدة سارة سلمان، المستشارة الإقليمية لشؤون السكان، الإسكوا  
أعربت عن تقديرها لجميع المشاركين للمناقشة القيمة.

السيد عثمان بلبيسي، مستشار إقليمي أول لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، المنظمة الدولية للهجرة  
اختتم السيد عثمان بشكر جميع المشاركين الكرام وأعرب عن أنّ الحوار نهاية يوم مثمر للغاية وعن سروره للمشاركة في  
مختلف المناقشات البناءة والحماس وكذلك الالتزامات النشطة لدعم تنفيذ ومتابعة ومراجعة الاتفاق العالمي للهجرة الأمانة  
والمنظمة والنظامية في المنطقة العربية وما بعدها. وأكد ان المنظمة الدولية للهجرة تدعم آليات المشاورات بين الدول في  
المنطقة، حيث أن طبيعتها التفاعلية والتشاركية تعزز فهم فرص وتحديات الهجرة وتدعم الدول الأعضاء في تحديد وتطوير  
سياسات فعالة لمواجهة التحديات والاستفادة من الفرص. وأعرب عن أمله أن تتمكن من الشروع في المزيد من التفاعلات  
لضمان أن يعمق كل اجتماع من اجتماعاتنا التزامنا وفهمنا للاقتراب من تحقيق هدفنا المشترك المتمثل في جعل الهجرة آمنة  
ومنظمة ونظامية لصالح الجميع. واختتم بتوجيه الشكر لجميع المشاركين الموقرين الذين انضموا من مناطق زمنية مختلفة على  
اهتمامهم.

### الملحق: قائمة المشاركين:

- حوار 5 + 5 حول الهجرة في غرب البحر الأبيض المتوسط
- مبادرة الاتحاد الأفريقي للقرن الأفريقي بشأن الاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين (AU HoAI)
- العملية الاستشارية الإقليمية العربية حول الهجرة وشؤون اللاجئين (ARCP)
- عملية بالي
- مبادرة طريق الهجرة بين الاتحاد الأوروبي والقرن الأفريقي (عملية الخرطوم)
- حوار الهجرة لمنطقة الكوميسا
- حوار الهجرة من السوق المشتركة لدول شرق وجنوب إفريقيا الأعضاء (MIDCOM)
- منتدى عموم أفريقيا حول الهجرة
- عملية الرباط

الاسم	الانتماء
1. حنان بوارورو	حوار 5 + 5 حول الهجرة (المغرب - رئيس سابق)
2. خافيير بويج	حوار 5 + 5 حول الهجرة (اسبانيا - رئيس مشارك سابق)
3. إيناس الفرجاني	العملية الاستشارية الإقليمية العربية حول الهجرة وشؤون اللاجئين (مصر - سكرتارية)
4. روي سوميارت	عملية بالي
5. سارة جودال	عملية بالي
6. جرانت فوليت	عملية بالي (استراليا - رئيس مشارك)
7. رضا ويراناتامادجا	عملية بالي - اندونيسيا



8.	ريك اوكتافيانا	عملية بالي - اندونيسيا
9.	فيرونیکا رومبيس	عملية بالي - اندونيسيا
10.	كودزي نياجويتا	الكوميسا
11.	موتينتا تشينغانيا	الكوميسا
12.	زين العابدين ابراهيم	عملية الخرطوم (السودان - رئيس)
13.	جوست كلارينيك	عملية الخرطوم (هولندا - رئيس)
14.	ماريا مولينجا	ميدكوم - موظف قانوني
15.	سييو نالومينو	ميدكوم (استراليا - رئيس مشارك)
16.	فيونا كوك	عملية الرباط (سكرتارية)
17.	احمد بداييريه	المنظمة الدولية للهجرة - تونس
18.	اسياتا كاين	مقر المنظمة الدولية للهجرة للرئيسي بجينيف
19.	علاء الدين دريدي	المنظمة الدولية للهجرة - تونس
20.	الكسندر شيك	المكتب الإقليمي للمنظمة الدولية للهجرة بالقاهرة
21.	علي آدم	المنظمة الدولية للهجرة - السودان
22.	أميرة أبو زيد	المكتب الإقليمي للمنظمة الدولية للهجرة بالقاهرة
23.	أنقي زانج	المنظمة الدولية للهجرة
24.	أسماء شرف الدين	المنظمة الدولية للهجرة
25.	كارميلا جودو	المكتب الإقليمي للمنظمة الدولية للهجرة بالقاهرة
26.	سيسيليا كانتوس	مقر المنظمة الدولية للهجرة للرئيسي بجينيف
27.	كريستينا أوستيو	المنظمة الدولية للهجرة - الاردن
28.	دافينا جوندين	المكتب الإقليمي للمنظمة الدولية للهجرة بالقاهرة
29.	اسلام منصور	المكتب الإقليمي للمنظمة الدولية للهجرة بالقاهرة
30.	اسلام رزق	المكتب الإقليمي للمنظمة الدولية للهجرة بالقاهرة
31.	هيليا كيم	المكتب الإقليمي للمنظمة الدولية للهجرة بالقاهرة
32.	هند الكناني	المكتب الإقليمي للمنظمة الدولية للهجرة بالقاهرة
33.	هدى حسيني	المنظمة الدولية للهجرة - المغرب
34.	حسين تشاندانا	المنظمة الدولية للهجرة - زامبيا

35.	ايرين باسيني	المنظمة الدولية للهجرة – ليبيا
36.	جوانا دورنبورغ	مقر المنظمة الدولية للهجرة الرئيسي بجينيف
37.	جوانا لينتسوا	مقر المنظمة الدولية للهجرة الرئيسي بجينيف
38.	نولدج ماريانادزو	المنظمة الدولية للهجرة – زامبيا
39.	كاملة شكري	المكتب الإقليمي للمنظمة الدولية للهجرة بالقاهرة
40.	كريستينا ليلورغ	المكتب الإقليمي للمنظمة الدولية للهجرة بالقاهرة
41.	كريستينا جالستيان	مقر المنظمة الدولية للهجرة الرئيسي بجينيف
42.	كريستينا ميجو	المكتب الإقليمي للمنظمة الدولية للهجرة بالقاهرة
43.	ليلى تومه	المنظمة الدولية للهجرة – الاردن
44.	لورنزا روسي	المكتب الإقليمي للمنظمة الدولية للهجرة بالقاهرة
45.	لويز شوربان	مقر المنظمة الدولية للهجرة الرئيسي بجينيف
46.	ماريا نيكولوفسكا	المكتب الإقليمي للمنظمة الدولية للهجرة بالقاهرة
47.	ميادة سراج الدين	المنظمة الدولية للهجرة – الكويت
48.	مازن أبو الحسن	المنظمة الدولية للهجرة – الكويت
49.	ميرجا كاهكونن	المكتب الإقليمي للمنظمة الدولية للهجرة بالقاهرة
50.	ميرنا عبد العظيم	المكتب الإقليمي للمنظمة الدولية للهجرة بالقاهرة
51.	ميا ناكا	المنظمة الدولية للهجرة – المغرب
52.	ميساتو يواسا	المكتب الإقليمي للمنظمة الدولية للهجرة بالقاهرة
53.	محمد رفعت	المنظمة الدولية للهجرة – سوريا
54.	ميريام شرطي	المنظمة الدولية للهجرة – المغرب
55.	نيكوليتا جيوردانو	مقر المنظمة الدولية للهجرة الرئيسي بجينيف
56.	نيكلاس إيموند	المنظمة الدولية للهجرة في الأردن
57.	نوما نكوبي	المنظمة الدولية للهجرة – زامبيا
58.	علا الهواري	المنظمة الدولية للهجرة – قطر
59.	عثمان البلبيسي	مقر المنظمة الدولية للهجرة الرئيسي بجينيف
60.	فومزا مانكيندي	مسؤول الاتصال الخاص للمنظمة الدولية للهجرة في أديس أبابا
61.	رافاييل بيرتيني	المكتب الإقليمي للمنظمة الدولية للهجرة بالقاهرة

62.	رولا حماتي	المنظمة الدولية للهجرة - قطر
63.	صموئيل جوما	المكتب الإقليمي للمنظمة الدولية للهجرة بالقاهرة
64.	سارة كارل	المكتب الإقليمي للمنظمة الدولية للهجرة بدار
65.	احمد محمد شريف	المنظمة الدولية للهجرة - السعودية
66.	صوفي نونيماتشر	المكتب الإقليمي للمنظمة الدولية للهجرة بدار
67.	تالا الخطيب	المنظمة الدولية للهجرة - لبنان
68.	ايفا الكسندروفا	المنظمة الدولية للهجرة - البحرين
69.	سوزانا يانكيتشيفا	المنظمة الدولية للهجرة - الجزائر
70.	روزال فيشر	اليونيسيف
71.	روحي أفغاني	المكتب الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي
72.	دينا تنير	الاسكوا
73.	مهريناز العوادي	الاسكوا
74.	سارة سلمان	الاسكوا
75.	بيلين أنجيتا	المكتب الإقليمي للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين
76.	بروين يونس	أمانة شبكة الهجرة التابعة للأمم المتحدة
77.	شادن خلاف	المكتب الإقليمي للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين
78.	هارشث فيرك	المكتب الإقليمي لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة
79.	تونيا الرفاعي	المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية